في الارض على ما ينزل من السماء ان الحسنة
تبدر اولا ثم تسقى ثانيا وقال تعالى وما
يعرج فيها ولم يقل يعرج اليها اشارة الى
قبول الاعمال الصالحة لان كلمة الى للغاية فلو قال
فما يعرج اليها لفهم الوقوف عند السموات
فقال وما يعرج فيها ليعم نفوذه فيها
وصعود فيها ولهذا قال في الكلم الطيب
اليه يصعد الكلم الطيب لان الله تعالى
هو المنتهى والامر تبة فوق الوصول
اليه **وهو** اي والحال انه وحده مع
كثرة نعمه المقيمة للابدان **الرحيم** اي المنعم
بانزال الكتب وارسال الرسل لاقامة الاديان
وغير ذلك **الغفور** اي المحا للذنوب للمفرطين
في شكر نعمة مع كثرتها او في الاخرة مع ماله
من سوابق هذه النعم الفائتة للحصر تنبيه
قدم تعالى صفة الرحمة على صفة العفو
ليعلم ان رحمته سبقت غضبه ثم بين
تعالى ان هذه النعمة التي يستحق الله
تعالى بها الحمد وهي نعمة الاحسن
انكرها



انكرها قوم فقال **وقال الذين كفروا** اي ستروا
ما دلتهم عليه عقولهم من براهينها الظاهرة
**لا تاتينا الساعة** اي انكروا مجيئها واستظهارها
استهزاء بالوعد به وقوله تعالى لنبيه صلى
الله عليه وسلم **قل** اي لهم **بلى** رد لكلامهم
واثبار لها تفوه **وربي** اي المحسن الي بما عمني به
منكم وبما خصني به معكم وبما خصني من
تنبيي وارسالي اليكم والى غير ذلك من امور
لا يحصيها الا هو **لتاتينكم** اي الساعة لتظهر
فيها ظهورا تاما الحكمة بالعدل والفضل
وغير ذلك من عجايب الحكم والفضل وقوله
تعالى **عالم الغيب** قراة نافع وابن عامر
برفع الميم على هو عالم او مبتدا وخبره
ما بعده وابن كثير وابو عمرو وعاصم بجرها
نعتا لربي وقرا حمزة والكسائي لفد
العين بلام والف مشددة وخفض
الميم **لا يعزب** اي لا يغيب **عنه مثقال** اي وزن
**ذرة** من ذات ولا معنى والذرة النملة
الكدحراء اي صغير جدا صارت مثلا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)